بن عقبة الصورى احد كتبة الحديث إذ ذاك ليس هو صاحب المغازى فان ذلك قديم من أصحاب التابعين فأعظم ذلك أحمد وذكر النصوص والآثار الواردة وذلك مثل قوله (استذكروا القرآن فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها (ومثل قوله (الجوف الذى ليس فيه شىء من القرآن كالبيت الخرب (وغير ذلك .

وليس الغرض هنا الا التنبيه اللطيف .

ومن قال أن هذا شبه قول النصارى فلم يعرف قول النصارى ولا قول المسلمين أو علم وجحد وذلك أن النصارى تقول أن الكلمة وهى جوهر إله عندهم ورب معبود تدرع الناسوت واتحد به كاتحاد الماء واللبن أو حل فيه حلول الماء فى الظرف أو اختلط به اختلاط النار والحديد والمسلمون لا يقولون أن القرآن جوهر قائم بنفسه معبود وإنما هو كلام ا الذى تكلم به ولا يقولون اتحد بالبشر .

وأما اطلاق حلوله فى المصاحف والصدور فكثير من المنتسبين الى السنة الخراسانيين وغيرهم يطلق ذلك ومنهم من العراقيين وغيرهم من ينفى ذلك ويقول هو فيه على وجه الظهور لا على وجه الحلول